

وفاة عالم وفقهه



وفاة العالم والباحث الإسلامي آية الله السيد علي الكوراني

الوقاف/ توفي آية الله علي الكوراني، الباحث في التاريخ الإسلامي ومؤسس ومدير مركز "دراسات المعجم الفقهي" فجرأس الأعد ١٩ مايو.

السيرة الذاتية

علي الكوراني، أحد علماء الشيعة من لبنان، وباحث في تاريخ الإسلام وأفكار المذاهب الإسلامية، ومؤسس مركز "دراسات المعجم الفقهي"، والذي اشتهر في إيران بكتابه تحت عنوان "عصر الظهور"، وهي مرتبطة بالمهدوية في الأحاديث الإسلامية. ولد عام ١٩٤٤ في قرية باطرفي النبطية جنوب لبنان في عائلة فلاحية، وبتشجيع من آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين، التحق بمدرسة دينية وتلقى دروساً تمهيدية بإشراف الشيخ إبراهيم سليمان.

وفي عام ١٩٥٨، وهو في الرابعة عشرة من عمره، ذهب إلى مدينة النجف الأشرف ودرس الدروس التمهيدية والمتقدمة عند العلماء البارزين مثل، محمد تقي فقيه، والسيد علاء بحر العلوم، والشيخ باقر إيرواني، والسيد محمد باقر الحكيم، وشارك في درس خارج آية الله السيد أبو القاسم الخوئي والشهيد آية الله السيد محمد باقر الصدر.

منذ منتصف الستينات، كان الكوراني في العراق والكويت كمتكلم للعديد من المرجعيات الشيعية، بما في ذلك آية الله السيد أبو القاسم الخوئي. وكانت أنشطته الرئيسية ضد الحزب الصدامي والأفكار الشيوعية، وعاد إلى لبنان عام ١٩٧٤.

جاء آية الله الكوراني إلى إيران بعد الثورة الإسلامية وبحث في هذه المجالات: الأحاديث الإسلامية عن الإمام المهدي^(ع)، تاريخ جمع وتدوين القرآن، معنى كلمات القرآن (نقد كتاب مفردات راغب)، سيرة النبي^(ص)، تاريخ أئمة الشيعة^(ع) ونقد الأفكار الوهابية.

وبدعم من آية الله السيد محمد رضا كلباكي أسس مؤسسة تسمى مركز المعجم الفقهي، ومن ثم وبدعم من آية الله السيد علي السيستاني أسس "مركز المصطفى للدراسات الإسلامية" للبحث في الفكر الإسلامي.

كما أطلق قاعدة بيانات سماها مكتبة أهل البيت^(ع)، والتي تحتوي على نحو سبعة آلاف كتاب من المصادر الشيعية وأهل السنة.

منذ عام ١٩٩٨ تقريباً، انخرط الكوراني في مناظرات ومناقشات عبر الإنترنت مع علماء الديانات الأخرى، وخاصة علماء الوهابية، وبعد ذلك بدأ تدريجياً في تقديم برامج الأسئلة والأجوبة على التلفزيون العربي، مما جعله مشهوراً في العالم العربي.

تأليفات

آية الله الكوراني له تأليفات كثيرة، منها: طريقه حزب الله، الممهدون للمهدي^(ع)، عصر الظهور، ملائكة الغيب قادمون، تدوين القرآن، قرآن علي^(ع)، مصر وأهل البيت^(ع)، العقائد الإسلامية (٥ مجلدات)، الانتصار (٩ مجلدات)، الوهابية والتوحيد، الوحدة الإسلامية من وجهة نظر أهل البيت عليهم السلام، مشكلة تعويم الإجتها في الفقه والعقائد، من أدعية الجهاد المصطفى^(ص)، حقوق الإنسان عند أهل البيت^(ع)، كتاب الحق المبين في المعرفة وغيرها.



إقامة مؤتمر دولي لدراسة الأبعاد القانونية لجرائم الكيان الصهيوني وحماته في غزة

الوقاف/ خاص
مؤسسات خواسنة

فلسطين هي البوصلة، وما يجري في غزة اليوم، يدخل الأثم في قلب كل إنسان حر وأبي، والعالم يوم بعد يوم يتحد ضد الكيان الصهيوني وما يقوم به من جرائم، ونشهد إقامة المؤتمرات والندوات وغيرها من النشاطات في مختلف دول العالم، ومنها إيران التي لديها نشاطات كثيرة في هذا المجال. تستضيف طهران المؤتمر الدولي لدراسة "الأبعاد القانونية لجرائم الكيان الصهيوني وحماته في غزة" بمشاركة شخصيات محلية ودولية بارزة، وبقية المجمع العالمي للصحة الإسلامية بالتعاون مع رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية. افتتحت جامعة الزهراء (س) هذا المؤتمر باستضافة الندوة الأولى، حيث ترقدف أعلام فلسطين وصور الشهداء تُعطي طابعاً روحياً جميلاً للجامعة، وما أجمل المشاهد التي نشهدها من الحيوية والمشاركة الواسعة لدعم القضية الفلسطينية.

الفلسطينية في طهران لمدة ٤ أيام.

إفتتاح المؤتمر

انقعد الاجتماع الأول للمؤتمر الدولي لدراسة الجوانب القانونية للجرائم التي يرتكبها النظام الصهيوني ومؤيديه في غزة، وتخللته كلمات لخبراء محليين وأجانب ركزت على العديد من حالات انتهاكات حقوق الإنسان في قطاع غزة، حيث انعقدت الندوة الأولى تحت عنوان تقييم انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة.

انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني

كانت الكلمة الأولى لرئيسة الجامعة الدكتورة زهرا ناظم بكاي، حيث قالت: جامعة الزهراء (س) في مسيرة الدبلوماسية العلمية والإرتباطات الدولية لها نشاطات واسعة لدعم غزة، منها إقامة مؤتمر "غزة حية" بالتركيز على تصوير مظلومية النساء والأطفال في غزة كان للمؤتمر نشاطات واسعة في مختلف المجالات، واليوم بالتعاون مجلس الصحة الإسلامية نقوم بإقامة هذا المؤتمر.

وعبرت الدكتورة ناظم بكاي عن دعم الجامعيين في الجامعات من الحركات الطلابية لدعم فلسطين في مختلف دول العالم.

ومن جهتها أشارت الدكتورة فاطمة إبراهيمي، عضو الهيئة التدريسية في كلية القانون الدولي بجامعة الزهراء، في هذه الندوة إلى حالات انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني من قبل الكيان الصهيوني في غزة وقالت: إن حماية السكان المدنيين أمر مهم في أي حرب؛ ووفقاً لاتفاقية جنيف، لا يجوز لأي من أطراف النزاع مهاجمة المناطق غير المحمية.

وأوضحت إبراهيمي أنه منذ ٧ أكتوبر ٧٠٪ من شهداء غزة هم من النساء والأطفال، وذكر أن الأمم المتحدة أعلنت أن أفعال النظام الصهيوني هي مثال على العقاب الجماعي لأهل غزة.

الناصرية: نحتاج إلى تبديل القضية بشكل عالمي

بعد ذلك، أعرب الشيخ الدكتور يوسف الناصري، رئيس المجلس الوطني للأديان في العراق، عن آرائه حول الجوانب القانونية لجرائم الكيان الصهيوني في غزة.

وقال: وفقاً للقانون الدولي الإنساني في عام ١٩٤٨، هذا القانون ينسفه قانون أساي اسمه "أصحاب الأرض" المقرر طبقاً للقانون الدولي في الأمم المتحدة ويعني بذلك أي عملية تغيير في مسارات جغرافية

أو سياسية أو دينية لهذه الأرض لن يكون إلا بموافقة أصحاب الأرض، طبقاً لهذه المادة القانونية من قوانين الأمم المتحدة لا يحق للأمم المتحدة أن تعطي أرضاً هبة لأي شعب أو جهة إلا برضى الشعب المالك للأرض، وهو الشعب الفلسطيني، واليوم لو أسئفني الشعب الفلسطيني، هل سيقبل بأن يعطي أرضه لشريك صهيوني على أرضه يمزقه لحظة بلحظة، فطبقاً للقانون الدولي، قانون ١٩٤٨، الذي وهب جزءاً من فلسطين للصهاينة وهو منسوف بالقانون الدولي الإنساني، في مقررات الأمم المتحدة، وللأسف، لن نرى قانونيين من الدول الإسلامية والمستضعفة، تسير باتجاه الإدعاء والمطالبة بإعادة الأرض الفلسطينية إلى أصحابها.

ما يجري اليوم في غزة والكل يعلم أنه يجري خرق للقانون الدولي الإنساني، ولقواعد الاجتماع، وواضح ما يجري، ولكن هل ما يجري في غزة كما نراه؟

أعطي خلفية ما يحدث هذه القناة، لتمر مشروع وهو مخالف لقواعد القانون الدولي الإنساني، هو "قناة بن غوريون" التي ستكون القناة الاقتصادية الأولى في العالم، يبدأ المشروع من إيلات وينتهي بشمال غزة، وهذه القناة بدء العمل بها، ويحتاج إلى تفجير ما يعادل أكثر من ٥٠٠ قنبلة نووية تفجيرية لإحداث هذه القناة، لتمر البواخر العملاقة الكبرى متجهة من جنوب شرق آسيا إلى المستهلك الأكبر أوروبا، ولكن مصب قناة بن غوريون سيكون في شمال غزة.

نحن أمام منعطف كبير، يحتاج إلى تبديل القضية بشكل عالمي وأشكر هنا جمهوركم ودولة جنوب أفريقيا، التي بادرت بشكل إنساني إلى محكمة العدل الدولية، وأطلب أيضاً أن نبادر إلى المحكمة الجنائية التي مازالت تتعثر طبقاً للقانون الدولي الإنساني، ولكن بإمكاننا كقانونيين ودوليين وجزء من مستشاري هذه المؤسسات الدولية القانونية أن نُشكل ضغطاً عالمياً كبيراً على الأقل لفرض ما يجري في غزة، ولتغيير ملامح القانون الدولي العالمي، نحن أمام منعطف كبير، الجماهير تشاركنا، لكن علينا مسؤولية وواجب آخر.

وكان يوسف حوري من الجزائر ومحمد زكي النوري من سوريا من بين المتحدثين الأجانب الآخرين في هذا الاجتماع، حيث تحدثا عن مظلومية الشعب الفلسطيني ومواجهة الكيان الصهيوني قانونياً.

قصيدة

في ذكرى ميلاد الإمام الرؤوف

السماء قبةً لقدسٍ مشهد

الوقاف/ خاص
د. طراد حمادة

السماء قبةً لقدسٍ مشهد / والنجوم حراسٌ لها
وتسوخ الملائك / في شباب مدارها
مثلما تسوخ في آفاقها الانفاسُ
كم شاق قلبي ان يدور على المزار
طائرًا غردًا / وخفقُ أجنحتي المزارُ
ياربحة المصطفى / يا ابن علي
الرضي المرتضى / مهوى الفؤاد إذا صبا
والعشق اصطبأ / كم عانيت من سفري
لان الشوق يحلمي / اليك / والوقت انتظر
وطالما منبت نفسي في الإقامة مترعاً بالعشق
والمعشوق جاز / مرة أخرى ساني
أسفارك الرضوية

براق الخيال إلى شباب مدارها
مثلما تمضي بركب شيوخها الأسفار
حين يرتدي المكان قميص القداصة
ويسحر ساكنيه
يدرك العقل معنى الخلافة في الارض
وبدرس القلب معنى السكن
ايها المكان المقدس كيف لبست النور ثوباً وكانما
قميصك الشمس / وياقتك القمر
يختلف في موعد الحبيب زمن اللقاء عن زمن الوداع
تكون في زمن القلعة محذوياً / وفي الوداع مسلوب
الفؤاد / انه الزمن / القرب / انه الزمن / البعاد
لا فرق بين البعاد والقرب في ازمنة العشق
لا يشعر المسافر في هذا المقام
ان ثمة ما يدعوه إلى البقاء / أكثر من لحظة
يحسبها اكتمال وقته / نحن الذاهبون إلى الحضرة
جماعات وفرادى المجذوب الهامسون في لسان
الفؤاد / لا تعرف كيف نصل اليه
ولا تعرف كيف نغترف عنه / كل شيء
قابل ان يكون نوراً / كل ما يلمسه النور نور
كامل ما تلمسه النار نار / حتى الحجارة
تستشعر الشوق / حين تلمسها الحجارُ
السلطان معروف بالرحمة

السلطان مجبول يطيب حدائق الجنة
السلطان يضغ على كفيه امان فارس وحبها وديعة
في قلبه / وحين تدعوه يكون شفيحاً
لها عند الحق / بين السلطان وإيران
ما يجمع بين الارض والسما
وحدةً منوية قائمة على دعائم العشق
وكانما وجدت إيران رمزها الحارس
واستعاد مجدها به / وكانما الغريبُ
حلّ في داره / وصر فيها مطرُحُ

الحضور والسرور / ما بين إيران والسلطان
حكايةٌ عجيبة / على محيط عشقها / تدور
من ابن آتيت وحيثما اتجهت / وكيفما انتهت او
خلوت / او صفوت او سمعت / اورايت
ترى في فيك المقام / قبة السماء
ونجمة حارسه تهديك للوصول
البواب مشرعة الانوار والمسالك مفتوحة للسالكين
صراط عشقهم لا يسألون من اين وكيف او متى
أودعوا كل السؤال في معاجم اللغات
واستراحوا إلى جواب عشقهم انه الصواب
أنا المأسور أحمل كأس الحرية وأصيح في شوارع
مشهد المقدسة :

هنا ينال الناس ما يجلج الحظ او يصنع السعادة
هنا الكون الكبير ساكنٌ في ردهة السرير
وذلك من أسرار الإنسان الكامل لو جمعت في كأس
جمشيد مائة انهار الجنة / عند عتبة الباب
يرفع الحجاب / من يملئ علي ما اقول لست بكاتب
الحروف في دفاتري
وحدها الحروف تنزلت / من يملئ
علي ما كتبت من يسمع ما سمعت ويرى ما رأيت
وأشتم ما شتمت احس ما احسست خمن ما
حدثت من يملئ علي ما كتبت؟

قال شيعي العزيز وقد جاءته لحظة الشطح
وكان يشرح مقام الاحد الصمد كان قد غادر مقام
الواحدية منذ أقام في داره السلطان
وادرك ان من يبلغ منتهى الحقائق يسير في ازقة
ومحاله ترتقي كمالها حتى يحوذ متعة الجمال
عند عتبة الباب / يرفع الحجاب
هل جربت السرور وانت لا تدري إلى اين تسير
وقصدت غير مكان حتى لا تعرف أية جهة تقصد
كل الابحاث تؤدي إلى حيث تريد. القابلة
إقبال وقبول.

ولكن صدقي لا تبخل ان تعبرني سمعك
لاني سأروي حكاية عشقي / اهتديت طريقي
إلى المعشوق / وأنا الدرويش الحيران
مالي لا يعرف حالي / أنسيت اني آتيت اليك !؟
لاني حين دخلت إلى صحنك / ما عادت نفسي في بدني
ما عادت لي انفاس حتى صارت أحوالي حيرى

